المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة المجمعة
كلية التربية في الزلفى
قسم العلوم التربوية

جامعة المجمعة
Majmaah University

تقرير حول تفعيل ثقافة العمل التطوعي في مناهجالتعليم

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع ، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى ، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب ، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية ، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

ومما لا شك فيه أن أدبيات التربية تتفق على دور التعليم العالي ألا وهو الاضطلاع بثلاثة أدوار: التعليم ، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية العمل التطوعي كونه الركيزة الأساسية في تطوير المجتمع وسد ثغراته.

لذلك أصبح التعليم يركز بطريقة مباشرة وغير مباشرة على نشر ثقافة العمل التطوعي من أجل ترسيخ فكرة حب العطاء من غير مقابل وبدافع من النفس دون إجبار.

من هنا فإن مقرر العمل التطوعي والذي يقدم ضمن البرامج التربوية العامة للطلبة يسعى إلى الربط الدائم بين الجانب النظري والتطبيقي لتعزيز فكرة الأعمال التطوعية بصورة حقيقية وعملية.

فمقرر العمل التطوعي يسعى إلى تحقيق عدة أهداف هي:

١. التعريف بمفهوم العمل التطوعي وأهميته، وأهدافه ، والدوافع الذاتية والاجتماعية له.
٢. بيان أخلاقيات العمل التطوعي والشروط الواجب التحلي بها لدى الشخص المتطوع.
٣. التعريف بحقوق وواجبات المتطوع، وأبرز المعوقات التي قد تواجه المتطوع والمجتمع، وطرق التغلب عليها.
٤. توضيح المقصود بالمنظمات التطوعية ، ودورها في خدمة المجتمع.
٥. تحديد مجالات العمل التطوعي وإعطاء نماذج وصور عليها.
٦. التعريف ببرامج العمل التطوعي وكيفية وضع تصور عملي لها والعمل على تنفيذها.
٧. توضيح دور المملكة العربية السعودية في نشر ثقافة الأعمال التطوعية وتفعيل العمل بها.

- بالنظر إلى ما سبق ، وسعيًا إلى تفعيل ثقافة العمل التطوعي يقوم قسم العلوم التربوية ممثلًا بمدرسي المقرر بالعديد من البرامج العملية داخل وخارج الكلية منها:
- عمل بنرات تحوي صورًا وعبارات تشجع فكرة الأعمال التطوعية داخل وخارج الكلية وتثبيتها داخل ممرات ومباني الكلية.
- إضافة ركن بالمكتبة التابعة للمبنى الإضافي يحوي كتبًا مستعملة من قبل الطالبات اللواتي درسن مقررات ولم يعدن بحاجة لكتبها ، ليتاح للطلبة الفقيرة الرجوع للمكتبة واستعارة ما يلزم منها مجانيًا.

- السعي نحو إقامة ركن بالمكتبة التابعة للمبنى الرئيسي لتفعيل الفكرة السابقة نظرًا لإقبال الطالبات على وضع الكتب بصورة كبيرة ولله الحمد.
- وضع قارورات الماء بشكل مستمر في الأماكن التي تجتمع بها الطالبات والكتابة عليها عبارات تشجع فكرة الأعمال التطوعية داخل وخارج الكلية.
- توزيع مطويات للطالبات تحوي نصائح وإرشادات حول الوصول إلى النجاح وتحقيق الذات.
- المشاركة بعدة برامج ومحاضرات تتبع وحدة التوجيه والإرشاد والنشاط الطلابي ووحدة الخريجين حول العمل التطوعي وواجبنا نحوه ، وحث الشباب عليه ومنها برنامج لماذا نتطوع ؟ والذي يتبع وحدة التوجيه والإرشاد الذي فُعَل من أسبوع ولا زال تفعيله مستمرًا من خلال المحاضرات والأنشطة المختلفة كزراعة بعض النباتات داخل الكلية.
- العناية بالمصلى ، ووضع سجادات الصلاة والمصاحف والأذكار الدينية ، بالإضافة إلى حملات تنظيف وترتيب دائمة ومستمرة له.
- وضع حاويات للحفاظ على النعمة ، وحاويات أخرى مختصة بالفضلات في أرجاء الكلية.
- السعي نحو تكريم العاملات في الكلية وتعزيزهن والرفع من معنوياتهن ، وتقديم واجب الضيافة لهن مع هدية عينية لهن.
- تفعيل فكرة كسوة الشتاء للعمال؛ قامت مجموعة من الطالبات بتقديم صندوق يحوي عنوان كسوة الشتاء لمجموعة من العمال تقديرًا لدورهم في خدمة المجتمع.
- عمل إفطار جماعي لعاملي محافظة الزلفي عدة مرات.
- قيام مجموعة من الطالبات بتبني مجموعة من الأيتام التابعين لجمعية إنسان عبر فكرة كفالة يتيم.

- قامت مجموعة من طالبات شعبة العمل التطوعي ممثلة عن باقي الشعبة بزيارة جمعية بر ، وعمل حفل للأيتام متضمنًا مسابقات وألعاب ثقافية ، بالإضافة إلى تقديم الهدايا والمأكولات لهم.

-تفعيل العمل التطوعي للخريجات عبر إقامة برنامج بعنوان" المشاركة بالعمل التطوعي واجب ديني و إنساني" في الفصل الماضي ،وذلك في المبنى الإضافي واستمر قرابة ثلاث ساعات بحضور وفد نسائي من جمعية إنسان الخيرية ، وعدد من عضوات هيئة التدريس ، بالإضافة إلى الخريجات والطالبات ، حيث قام البرنامج على مجموعة المحاور التالية:

- إلقاء محاضرة من ممثلة جمعية إنسان حول معنى التطوع ، وأهميته ، ونماذج من التطوع ، وكيف للخريجة أن تتوجه نحو هذه البرامج .
- عرض بوربوينت حول الخدمات الخيرية التي تقدمها جمعية إنسان ، وكيفية اشتراك الخريجة بالعضوية .
- إقامة ركن يحوي عددًا من نماذج العمل التطوعي، ومطويات ومنشورات خاصة بذلك.
- ارسال مجموعة من الهدايا والألعاب للأطفال الأيتام والذين تعذَر حضورهم لظروفهم الخاصة.

و قد قُدِّم واجب الضيافة للحضور ، ولدينا أصول التوقيعات .

مرفق لسعادتكم صورًا عن بعض الأعمال التطوعية التي تمت داخل الكلية، مع خالص التحية والتقدير.

د. غادة خليل منسي